

الغارات

[183] والنوم يغلب السكر، والهم يغلب النوم، فأشد خلق ربك لهم 1. وعن الشعبي قال: قال علي بن أبي طالب - عليه السلام - : سلوني، فجنا شريح لركبتيه ثم سأله فقال له علي - عليه السلام - : أنت أقصى العرب 2. وعن الاصمغ بن نباتة 3 أن رجلا سأل عليا - عليه السلام - عن الروح قال: ليس _____ 1 - نقله المجلسي (ره) في رابع البحار في باب ما تفضل على (ع) به على الناس بقوله: " سلوني " (س 120، س 19) وأيضاً في المجلد الرابع عشر من البحار في باب نادر بعد باب المعادن (ص 335، س 5).

2 - هذا الحديث لا أعلم موضعه في البحار، وببالي أنى رأيت فيه إلا أنى لما لم أقيّد موضعه في ذلك الوقت حتى لا يفوتني، ففاتني، ومن ثم قيل ونعم ما قيل: كل ما حفظ فرو كل ما كتب قر إلا أن ابن عساكر نقله في تأريخه في موضعين من ترجمة شريح (ففى ص 304 من المجلد السادس): " روى الخطيب أن شريحا من بنى الراس، وسائرهم بهجر وحضر موت ولم يقدم الكوفة منهم غير شريح وكان أحد الائمة وكان على يقول له: أنت أقصى العرب. وقال له بعد ذلك في شئ خطأه فيه: أخطأ العبد الابطر " (وفى ص 306)، " وقال على يوما لأصحابه: أجمعوا إلى القراء، فاجتمعوا في رحبة المسجد، فقال لهم: انى أو شك أن افارقكم ثم جعل يسألهم ويقول لهم: ما تقولون في كذا ؟ - ويقولون له: يا أمير المؤمنين ما كذا وكذا ؟ - فيخبرهم حتى ارتفع النهار وتصدعوا ونفذ ما عندهم، وشريح جاث على ركبتيه لا يسأله عن شئ إلا قال: كذا وكذا، ولا يسأل شريح عليا عن شئ إلا قال: كذا وكذا، ثم قال لشريح: أنت أقصى العرب ". 3 - قال الساروى في توضيح الاشتباه: " أصبغ بفتح الهمزة وسكون الصاد وفتح الباء الموحدة وآخره غين معجمة ابن نباتة بتقديم النون المضمومة على الباء الموحدة وآخره غين معجمة ابن نباتة بتقديم النون المضمومة على الباء الموحدة التميمي الحنظلي المجاشعى بضم الميم، كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام وعمر بعده وهو مشكور ". أقول: هو من خصيصي أمير المؤمنين (ع) وأجلاء أصحابه، وترجمته مذكورة في كتب الفريقين وهو غنى عن الترجمة لشهرته ووضوح حاله فمن أراد البسط في ترجمته " بقية الحاشية في الصفحة الاتية " (*)